

### جهاد الإيمان في المسيح يسوع

<sup>1</sup> لذلك تحنُّ أيضاً، إذ لنا سحابة من الشهود مقدَّار هذه مُحِيطَةٌ بنا، لنطرح كلَّ ثِقَلٍ وَالْخَطِيئَةِ الْمُحِيطَةِ بنا بسهولة. ولنحاضِرْ بالصَّبْرِ في الجهاد المَوْضُوعُ أَمَامَنَا<sup>2</sup> ناظرينَ إلى رَئيسِ الإيمان، وَمَكْمَلِهِ، يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السَّرُورِ المَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّليبَ مُسْتَهِيناً بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.<sup>3</sup> فَتَفَكَّرُوا فِي الَّذِي احْتَمَلَ مِنَ الْخُطَاةِ مُقَاوَمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لئَلَّا تَكَلُّوا وَتَخُورُوا فِي نَفُوسِكُمْ.

<sup>4</sup> لَمْ تَقَاوَمُوا بَعْدُ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ،<sup>5</sup> وَقَدْ تَسَيَّيْتُمْ الْوَعْظَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كَبَنَيْنِ: "يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَخْرُ إِذَا وَبَّخَكَ".<sup>6</sup> لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ.<sup>7</sup> إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمْ اللَّهُ كَالْبَنَيْنِ، فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟<sup>8</sup> وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلَا تَأْدِيبٍ قَدْ صَارَ الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَأَنْتُمْ نَقُولُ لَا بَنُونَ.<sup>9</sup> ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ وَكُنَّا نَهَابُهُمْ، أَفَلَا تَخْضَعُ بِالْأَوَّلَى جِدًّا لِأَبِي الْأَرْوَاحِ فَتَنْحِيَا؟<sup>10</sup> لِأَنَّ أَوَّلِيَّكَ أَدَبُونَا أَيْاماً قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلْأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قِدَاسَتِهِ.<sup>11</sup> وَلَكِنْ كُلَّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لَا يَرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ، وَأَمَّا أَخيراً فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بَرٍّ لِسَلَامٍ.

### أعمال البرِّ والقداسة بواسطة الإيمان

<sup>12</sup> لِذَلِكَ قَوِّمُوا الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ وَالرُّكْبَ الْمُخَلَّعَةَ<sup>13</sup> وَاصْنَعُوا لِأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً لِكَيْ لَا يَعْتَسِفَ الْأَعْزَجُ بَلْ بِالْحَرِيِّ يُشْفَى.<sup>14</sup> اتَّبِعُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ وَالْقِدَاسَةَ الَّتِي بَدُونَهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ،<sup>15</sup> مُمْلَحِظِينَ لئَلَّا يَخِيبَ أَحَدٌ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، لئَلَّا يَطْلُعَ أَصْلُ مَرَارَةٍ وَيَصْنَعَ انْزِعَاجاً فَيَتَنَجَّسَ بِهِ كَثِيرُونَ،<sup>16</sup> لئَلَّا يَكُونَ أَحَدٌ زَانِياً أَوْ مُسْتَبِيحاً كَعِيسُو الَّذِي لِأَجْلِ أَكْلَةِ وَاحِدَةٍ بَاعَ بَكُورِيَّتَهُ.<sup>17</sup> فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيْضاً بَعْدَ ذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَاتِ رُفِضَ، إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلتَّوْبَةِ مَكَاناً مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِدُمُوعٍ.

<sup>18</sup> لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلٍ مَلْمُوسٍ مُضْطَرِّمٍ بِالنَّارِ، وَإِلَى ضَبَابٍ وَظُلَامٍ وَزَوْبَعَةٍ،<sup>19</sup> وَهَتَافٍ بِوَقْ وَصَوْتِ كَلِمَاتٍ، اسْتَعْفَى الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ أَنْ تَزَادَ لَهُمْ كَلِمَةٌ،<sup>20</sup> لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمَرَ بِهِ: "وَأَنْ مَسَّتِ الْجَبَلَ بِهَيْمَةٍ تَرْجَمُ أَوْ تَرْمَى بِسَهْمٍ".<sup>21</sup> وَكَانَ الْمَنْظَرُ هَكَذَا مُخِيفاً حَتَّى قَالَ مُوسَى: "أَنَا مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَعِدٌ".<sup>22</sup> بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلٍ صَهْيُونَ وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رِبَّوَاتِهِمْ مُحْفِلٌ مَلَائِكَةً،<sup>23</sup> وَكَنِيسَةً أَبْنَاءِ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دِيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أُنْرَارِ مُكْمَلِينَ،<sup>24</sup> وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ، وَإِلَى دَمِ رَشِّ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ.

<sup>25</sup> انْظُرُوا أَنْ لَا تَسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَوَّلِيَّكَ لَمْ يَنْجُوا إِذْ اسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأَوَّلَى جِدًّا لَا نَنْجُو نَحْنُ الْمُرْتَدِّينَ عَنِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ،<sup>26</sup> الَّذِي صَوْتُهُ زَعَزَعَ الْأَرْضَ حِينَئِذٍ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلًا: "إِنِّي مَرَّةً أَيْضاً أُزَلُّ لَا الْأَرْضَ فَقَطْ بَلْ السَّمَاءُ أَيْضاً".<sup>27</sup> فَقَوْلُهُ مَرَّةً أَيْضاً يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَزَعِّزَةِ كَمَصْنُوعَةٍ لِكَيْ تَبْقَى الَّتِي لَا تَتَزَعَّزُ.<sup>28</sup> لِذَلِكَ، وَتَحْنُ قَائِلُونَ مَلَكُوتاً لَا يَتَزَعَّزُ، لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ تَخْدُمُ اللَّهُ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى،<sup>29</sup> لِأَنَّ إِلَهَنَا نَارُ أَكْلَةٍ.